Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلُومِ الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 9/ 2023 المجلد ٣١/ العدد٩/ ٢٠٢٣

بنية النص الرحلي في كتاب "عامان في الفردوس" للدكتورة زينب ساطع

مرتضى رزاق هبل
كلية التربية المفتوحة
murtadh.razaq@mu.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٧ / ٣ /٢٠٢٣ **تاريخ قبول النشر:** ١٩/ ٤ /٢٠٢٣ **تاريخ نشر البحث:** ١٩/٩/ ٢٠٢٣

المستخلص:

تعدُّ الرحلة الأدبية أدباً مكانياً بامتياز؛ لأنها تقوم على انتقال الكاتب "ارتحاله " من مكانه الأصلي إلى آخر مغاير تماماً بمستوياته البيئية والاجتماعية والثقافية فضلاً على العادات والتقاليد المتأصلة في المكانين، والمختلفة في بنيتها الثقافية، كذلك ترتكز الرحلة على مجموعة من العناصر المهمة تتمثلُ بالمقدمة التي يقوم الكاتب ببنائها سردياً على وفق المعايير والآليات الرحلية، وقد يرويها شخص آخر، كأن يكون صديقاً، وهناك المقدمة الغيرية التي تتميز بمدح الرحلة أو الرحالة وكلُّ ما يتعلق بها من مميزات شخصية، وهناك عناصر بنائية مهمة منها الشخصية وقد تكون رئيسة أو ثانوية، والزمكانية، والأحداث، وجميعها تتآزر في بناء النصّ الرحلي فضلاً عن عنصر الوصف الذي يعد ركناً مهماً في وصف الأماكن والأحداث والشخصيات التي تتفاعل فيما بينها لبناء النص، وتعد الدكتورة " زينب ساطع "من الأقلام النسوية التي خاضت في مجال الرحلة الأدبية على صعيد العراق، وقد كان لها أسلوبها السردي المتفرد في بناء نصها الرحلي، لذا كانت موضع اهتمام البحث ودراسته.

الكلمات الدالة: البنية، الرحلة، عامان في الفردوس، زينب ساطع.

The Structure of the Nomadic Discourse in *Two Years in Paradise* by Dr. Zainab Sateh

Mortada Razzaq Hubal
College of Open Education

Abstract:

The literary journey is a spatial literature par excellence. Because it is based on the writer moving his "travel" from his place of origin to another completely different with its environmental, social and cultural levels, as well as on the customs and traditions rooted in the two places, and different in their cultural structure. And the nomadic mechanisms, and another person may narrate them, such as being a friend, and there is the altruistic introduction that is characterized by praising the journey or the traveler and all that is related to him of personal characteristics, and there are important structural elements, including personality, which may be major or secondary, and temporal, and events All of them cooperate in building the nomadic text, in addition to the element of description, which is an important pillar in describing the places, events, and personalities that interact with each other to build the text. Unique in the construction of its nomadic text, so it was the subject of research and study.

Keywords: structure, the journey, two years in paradise, Zainab Sateh.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المقدمة:

لم تعد نظرية الأنواع الأدبية موضع اهتمام كبير في مقاربة النصوص الإبداعية شعرا أو نثرا، بعدِّ التداخل أو التماهي سمة رئيسة تتصف بها الأنواع الأدبية، وذلك يعني أنها عرفت تراجعا حين كانت المدخل الرئيس للتمييز بين العديد من الأنواع الأدبية، ولا شك أن هذا دليل بيِّن على حركية التحول الذي تعرفه الأنواع الأدبية.

وإذا ميَّز القدماء بين الشّعر والنّثر على أسس تتمثل في الخصائص والأساليب التعبيرية فإننا اليوم لم نعد بحاجة لهذا الفصل، بل يمكن القول إن مفهوم نظرية الأنواع بات في موضع شك من منطلق أن الشعر "يحمل معنى التعدد وكثرة الأنواع، وليس نوعا واحدا، وهو أحد أهم أنماط الخطاب الأدبي الذي يضم كل سمات اللغة الجمالية التي تحققت بشكل أو بآخر فيما يطلق عليه الشعر.[٥:١]

ومن هنا نلاحظ أن الأمر لا يحتاج كثيرا إلى حُجّة دامغة من أجل التأكيد على أن النوع الأدبي يخضع لتغيرات تفرضها كل مرحلة تاريخية كما تفرضها أيضا كثير من التحولات الثقافية والاجتماعية، وذلك أن النثر تأبى طبيعة الإبداع فيه– بعدِّهِ كتابة متجددة – الإقامة في هذه القيود التي تعطِّل انفتاحه على آفاق تعبيرية إذ أن "الإبداع النثري يرفض مفهوم المنتهي أو المغلق، كما يرفض الطرق الشعرية التي تبحث عن حلولها في الفكر، وتخضع القصيدة لبنية العقل– لحدوده وقواعده وإلزاماته المنطقية".[١٧٦:٢]

والمقصود بالانفتاح هو احتضان أشكال تعبيرية فرّقت المقاربات النقدية بينها، تلك المفارقات الفاقدة للعمق في التصورات والرؤية، وبالإضافة إلى ذلك فإنَّ استقلالية النوع الأدبي أمرٌ حتمي، لكنَّ حقيقة الواقع تفنّد تلك الادّعاءات وتؤكد على التزاوج والتمازج بين ما هو شعري وسردي.

ومن هنا نلاحظ أن التماهي والتحاور والتجاور بين الشعر والنثر يؤكد على هجنة الأنواع الأدبية – بحسب ما يرى باختين – وليس هناك جنس أدبي خالص، لكن هي خليط من عدة أجناس، وعلى ذلك فان "التمييز بين الأنواع الأدبية لم يعد ذا أهمية في كتابات معظم كتاب عصرنا، لأنَّ الحدود بينهما متغيرة دومًا، وتمتزج الأنواع وتُخلط، ويحوّر القديم فيها أو يُترك ومن ثمَّ تخلق أنواع أخرى إلى حد صار معها المفهوم نفسه موضع شك".[١٧٦:٣]

ومن هنا اخترت موضوع "بنية النص الرحلي في كتاب "عامان في الفردوس"للدكتورة زينب ساطع"، وذلك لأهمية العمل الأدبي النثري عبر فكرة الرحلة واهتم الدارسون بفكرة الشعر الرحلي.

أهمية البحث: تجلو أهمية هذا البحث في كونه يلمس جانبين من جوانب الأدب وهما:

أولا: أدب الرحلة :باعتباره أحد أهم التوصيفات التي تحول مسار الأدب عن طبيعته إلى طبيعة خاصة بالرحلات وما يشاهده الكاتب أثناء الرحلة.

ثانيا: أهمية طبيعة العمل النثري عبر عناصر السرد المختلفة "الزمان والمكان والشخصيات والحدث.

منهج البحث: تعتمد هذه الدراسة على المزج بين المنهج التحليلي والاستنباطي، وذلك بتتبع بعض ماورد من تقنيات أدبية نثرية تم توصيفها وتحليلها وفق هذين المنهجين.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التمهيد:

تعريف البنية: لغة: البنية، من الفعل الثلاثي بَنَى، أيْ شَيَّدَ، وجاء في لسان العرب لابن منظور، تـ٧١١هـ "البِنْيَةُ والبُنْيَة؛ ما بَنَيْتَه وهو البِنَى والبُنَى ... البِنيَة الهيأة التي بُنِيَّتْ عليها،... وفلان صحيحُ البُنيَة، أيْ الفِطرة، وأبنَيتَ الرجلَ، أعطيتَه بِنىً وما يَبْتَني به الأرض".[٣٩:٤]

ووردت مفردة البنيّة في النقد العربي القدّيم، لتدل على حالة بناء اللفظة المعروفة، فهي عند ابن طباطبا تعني: الإنشاء والتكوّن، وهذا ما يشير إليه بقوله: "فإذا أراد الشاعر أو الكاتب بناء قصيدة أو رواية مخض المعنى الذي أرّاد بناء العلم الفني عليه في فكره نثرا، وأعد له ما يلبسه إياه من الألفاظ.[١١:٥]

في حين يرى "ليفي شتراوس أن "البنية أولا وقبل كل شيء- تحمل طابع النسق أو النظام؛ فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى".[٣١:٦]

والذي يقوم الأدب الحديث في هذا المنوال هو البعد الملحمي الدرامي لأنه يصور حياة البطل –بصورة عامة– وبشكل يعتمد على السردية القصصية الدرامية "إن الأساس في الشعر الملحمي هو أن يكون قصصيًا، بمعنى أنه يسرد حادثة، أو سلسلة حوادث، من خلال التشبيهات، والمحسنات اللفظية، والأوصاف، التي توضح الفكرة، وتُعرف الملحمة بأنها قصة شعرية بطولية وقومية، تقوم على خوارق الأمور، والعادات المختلفة، وتتميز بالخلط بين الحقائق بالأساطير، وتغلغل الأشعار الدينية الروحية في كل جوانبه"[٧:٣-٧٥] ومن هذا المنوال برز جانب الدراما في الأدب بشكل عام.

أما أهم أقسام الحدث الروائي أو الأدبي بشكل عام فهي:

١- الحدث الدرامي: والذي يعتمد على الحدث والحكاية.

٢- الصراع.

٣- الحوار.

يعد الحدث الدرامي أهم عناصر البناء الدرامي الذي يعرفه د. إبراهيم حمادة قائلا: هو الجسم النصي المتكامل في حد ذاته والذي يتألف من عناصر بانية مرتبة ترتيباً خاصاً وطبقاً لقواعد خاصة ومزاج معين كي يحدث تأثيراً معيناً في الجمهور.[٦٥:٨]

وتقوم بعض قصائد الشعر الحديث والأدب الحديث بشكل عام على بنية واضحة للحدث الدرامي.

المبحث الأول: عناصر السرد في النص الرحلي عند زينب ساطع

أولا- الشخصية:

١- مفهوم الشخصية:

أ-لغة: أصل مادة الشخصية هي:"شَخَصَ"، ومنها: شَخْصُ الإنسان والجمع: أشخاص وشخوص وهي: كل شيء رأيت له جسما، يقال: رأيت شخصا، أي جسما، والشّخْصُ: كل جسم ارتفع عن الأرض، وهو كل ما له ذات.[٦٣:٤].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد حصروا الشخص في كونه كل ما له جسد فقال ابن دريد: وهو: "لَا يكون إِلَّا جثة".[٦٠١:١٠].

وقد تطلق الشخصية في العرف الحديث ويراد بها:" تلك الصِفَات التي تميز الشخص من غيره، ويقال: هو ذو شخصية قوية فلا تميل ولا تتبعض غيرها وتلك الشخصية تتميز بصاف حادة.[٤٧٥:١١]

وقد انحصرت الشخصية في العرف اللغوي على كل ما له جسد وليست حسرا على الإنسان، بل تصرف لكل ما له جثة.

ب- الشخصية اصطلاحا:

تعدُّ الشخصية هي الركن الأساس من أركان العمل الأدبي على مر العصور، فلا يتصور وجود رواية بلا شخصيات، وهي أكثر العناصر مساهمة في الحديث الروائي، وبدون الشخصية تفقد كل عناصر السرد أهميتها، والأصل أن الحوار إنما هو الحديث الذي يدور بين الشخصيات، والشخصية في العمل الأدبي هي التي تدير هذا الحوار فكيف يتصور وجود العمل الأدبي بلا شخصيات، وهذا أكسبها الأهمية الكبرى في الروايات عالميا.

وعلى المستوى الروائي تطلق أحيانا كلمة الشخصية ويراد بها: "صفات تميز الشخص عن غيره.[١١:١٢]

فالشخصية هنا تلك المجموعة من الصفات الظاهرة وهي التي تكسب الشخص التميز عن غيره، وتعرف الشخصية أيضا بأنها: "كائن له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية.[٣٠:١٣]

والتعريف السابق ينظر للشخصية من وجهة نظر اجتماعية لا أدبية، فقد تكون الشخصية الأدبية شخصية أسطورية أو غير ذلك من الشخصيات السردية التي تخرج عن المسمى الإنساني، وقد عرفها بعضهم تعريفا من وجه الآخر بأنها: "كائن حي له وجود فيزيقي، توصف ملامحها، وقامتها وصورتها وملابسها".[٧٦:١٤]

والتعريف السابق يصور الشخصية أنها ذلك القناع الخارجي الذي يخلقه الراوي ويعمل على إيصاله في أدوار مختلفة، قد تكون بعضها حقيقة وبعضها مخترعة، ويعبر عن تلك الشخصية بـــ"شخصية من اختراع الراوي فحسب.[٧٦:١٤]

ومن المعلوم أن الشخصية هي المحرك الأساس للرواية، فهي الأداة التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن التصوير الأدبي الذي يرده على وفق تقنيات السرد الروائية وفق الأحداث المخترعة والتي تحصل للشخصيات، "فتلعب الشخصية الدور الرئيس في تجسيد الفكرة الروائية، وهي بلا شك العنصر الأول المؤثر في أحداث العمل الفني".[٢٠:١٥]

ومن هنا اتخذت الشخصية في العنصر الروائي أهميتها الكبرى، حيث يُبنى العمل الروائي عادة على الشخصيات المؤثرة في البنية السردية.

٢- أهمية الشخصية في العمل الفني:

تُعدُّ الشخصية أهم المكونات في النص الروائي، ويعدها النقاد أساس البناء الروائي، وأهم أسباب نجاحه، فالشخصية تؤدي أهم عنصر في الحوار وبناء الأحداث، وهي المحرك الأول بأحداث العمل الأدبي، "فالشخصية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأدبية تستمد معطياتها من الواقع المحيط بها، وتميز بالأنماط البشرية التقليدية المحيطة بنا في الحياة اليومية".[١٦:١٢١]

وذلك لأن الروائي إنما يطرح البنى السردية من خلال الشخصيات، فهي المكون الأول للبنية السردية، وللحدث الروائي، ولا يمكن أن يُتَصوَّر نص روائي بدون شخصيات، "فالكاتب حين يُجري أحداث العمل الأدبي على لسان الشخصيات".[١٧:٣٢] وهذه الشخصيات هي التي تبين وتوضح مجريات الحدث الروائي.

فظاهر الأمر أن النقاد ربطوا وجود العمل الأدبي بالشخصيات، فالشخصية هي العنصر الأول للنص الأدبي ويتمحور عليها كل العناصر الأخرى فالزمان والمكان يقترنان بالعنصر الفعال وهو شخصيات العمل الأدبي التي يُحكى الحدث من خلالها، فالكاتب يبني تقنياته السردية في الأدب على الشخصيات، وتلك الشخصيات قادرة على حل مشكلات السرد، فالكاتب يحمل الشخصية الدور الأدبي الذي يجعها تتحكم في عناصر السرد الأخرى مما يجعلها في وضع ممتاز.[١٨:٧٩]

فالشخصية هي المركز الأول لكل حدث أدبي، ولكل عناصر السرد الأخرى، فالشخصية هي التي تتحكم بالحدث ويُصاغ لأجلها عنصري الزمان والمكان.

٣- أنواع الشخصية:

الشخصية الرئيسة: هي الشخصيات التي تؤدي وظيفة البطولة في العمل الروائي، التي يصطفيها الكاتب ما أراد التعبير عنه، ويكسبها استقلالية الرأي، والحرية المطلقة في حركة داخل النص الروائي.[١٩:٤٥]

الشخصية الثانوية: وهي تلك الشخصية التي تشارك في التصاعد السردي للرواية والإسهام في تصوير الحدث، وهي أقل إسهاما من الشخصية البطلة، وهي مجرد مساعد للبطل فحسب.[١٩:٤٥] والأصل أنها تلك الشخصيات التي تأتي لتؤدي دورا مهما في الرواية ولكنها دون الشخصية البطلة في الأهمية، فيستدعي الكاتب تلك الشخصية ليؤدي الحبكة الروائية، وحفاظا على ذلك التسلسل الروائي للأحداث فلا يمكن أن تقوم الشخصية البطلة بكل الأعمال وحدها.

تختلف طرق عرض الشخصيات بحسب الراوي، فلكل راوٍ طريقة في عرض الشخصيات تختلف عن الآخرين، ولكل شخصية طريقة في العرض، فلا يصح أن تقدم الشخصية البطلة كتقديم الشخصية الثانوية فهناك شخصية تعتد هي الراوي في عمله الفني وتسمى بأداة العرض أو أداة الوصف، وهي تلك الشخصية التي تسرد أحداث العمل الأدبي.[٢٠:٦٠-٧٧]

ومع اختلاف طرق العرض والتقديم للشخصيات فإن الشخصية الحكائية هي التي تحدد الشخصية بما يتوافر من مصادر إخبارية في الأدب، وهي:

- ما يخبر به الراوي عن الشخصية.
- ما تخبر به الشخصيات عن نفسها أو عن غيرها.
- ما يستنتجه القارئ من سلوكيات الشخصيات.[١٢:٢١]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فنجد الراوي هو المتحكم في طريقة عرض الشخصية من خلال الإخبار عنها، أو الإشارة إلى شخصية ما هي التي تتحدث عن غيرها من الشخصيات، وعلى المستوى الثالث فإنه يترك القارئ ليميز الشخصية وسماتها عبر الصفات والأحداث المتلاحقة في النص الأدبي.

يختلف تصنيف الشخصية الأدبية باختلاف الراوي، فكل راوٍ يستخدم الشخصية التي تلائم أحداث الرواية، والتي تساعده في وصف التقنيات السردية التي سخر لها الأدب، بتصويره تلك الشخصيات، وتعد هي العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر السردية الضرورية لنمو الخطاب.[٢٢:٢١٧]

أمثلة شخصيات الأدب الرحلي عند زينب ساطع في كتاب (عامان في الفردوس) فقد غلب عليه " الشخصيات الثانوية، فلم يكن ثم شخصية رئيسة سوى شخصية السارد، وهي الكاتبة "زينب الساطع" أما الشخصيات الثانوية التي ظهرت على استحياء مثل:

١. **الجارة أم ياسر:** وهي من توصيفها كانت جارة لها بالقرب من مسكنها، وقد وصفتها بالطيبة وأنها كانت تصنع لهم "كليجة" وهي أكلة من الحلوى. [٢٣:٤٥]

يظهر من التوصيف السابق أنها من الشخصيات الثانوية، والتي أوردتها الكاتبة لبيان تقنية السرد الشخصي، وإضفاء حالة من التماسك على النص الروائي، وهي كما أسلفت قد أقلت من استخدام الشخصيات، إذ كان الاعتماد على التوصيف المكاني والرحلي أكثر من غيره.

٢. **الجارة أم عبد الله:** وقد وصفتها بأنها إحدى الجيران التي تعرفت إليها، وقد وصفتها بأنها ودودة، وامرأة طيبة، وقد فرحت بها حين نالت شهادة الماجستير في العراق قبل مدة وجيزة.[٢٤:٣١-٤٦]

وهي كسابقتها في الظهور، فلم توردها الكتابة إلا مرة واحدة فقط.

٣. **أحمد:** وهي أكثر الشخصيات حضورا، وهي شخصية زوجها، وقد وصفته بأنه طيب ودود، وقد تقدم لخطبتها قبل انتهاء دراستها بعام، وقد تزوج منها فور إنهاء دراستها، وتذكر أنه لم يمنعها من السفر بل سافر معها في رحلتها. [٢٤:٢٥-٢٥]

وكانت شخصية الزوج "أحمد" هي الشخصية الحاضرة في أكثر أحداث الكتاب، ولم تظهر شخصية بقدرها، فهي تعد من الشخصيات المساعدة النامية، ولكن هذا الحضور لم يؤهل تلك الشخصية للوصل إلى كونها شخصية رئيسة فلا يوجد شخصية رئيسة في الكتاب سوى شخصية الراوي "الكاتبة" وهذا أحد عادات النص الرحلي.

ثانيا- الزمان والمكان:

يعد المكان عنصرا رئيسا فاعلا في البناء السردي، وهو ليس بعنصر زائد، وذلك لأنه يتّخذ أشكالاً تحتوي مضامين عديدة بواسطة انعكاسه على عناصر العمل القصصي الأخرى، ومن خلال ذلك فإنه ينعكس على ما يدور بخاطر الشخصيات من مشاعر وأحاسيس فرح أو حزن، أو طمأنينة أو أمن أو خوف وقلق أو غير ذلك، ومن هنا فإنَّ المكان يشكل جانبا مهما جدا في تكوين بناء السرد ورصد الحدث، حيث إنه يتواجد في النص بمختلف الأنواع الدلالية المفتوحة والمغلقة، والمتخيلة والحقيقية، وهو يرمي في كيفية تصويره إلى إعادة خلق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الواقع وكذلك محاولة تشكيله من جديد، كما أنه يجعل من أحداث الحكي أو القص – بالنسبة للقارئ– شيئا محتمل الوقوع، فهو فضاء يحتوى كل العناصر القصصية من أحداث وشخصيات وما بينهما من علاقات ويُعطيها المناخ الذي تتفاعل فيه .[٢٥:٢٦]

وردت كلمة المكان في أكثر معاجم اللغة العربية، مثل لسان العرب الذي نجد فيه موضعين لورود كلمة المكان، أولهما أن المكان جاء: "تحت الجذر من مادة كون، بمعنى: الموضع، والجمع أماكن وأمكنة، توهموا بالميم أصلاً حتى قالوا تمكّن في المكان، وثانيهما أنّها جاءت من مادة مكن فقال ابن منظور: والمكان: الموضع، والجمع، أمكنة كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع، قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فِعالاً، لأن العرب تقول: كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك، فقد دلّ هذا على أنّه مصدر من كان أو موضع منه.[١٩٠:٢٧]

أما صاحب "تاج العروس" فقد عرفه بقولهِ: "هو الموضع المحاذي للشيء .[٩٤:٢٨]

جاء في معجم "العين" للفراهيدي قوله: "المكان في أصل تقدير الفعل مِفعل بأّنه موضع لكينونتهِ غير أنّه لما أجروه في التصريف مجرى الفعال فقالوا له مكّنًا له، وقد تمكّن، وليس بأعجب من تمسكن من المسكين، والدليل على أن المكان مفعل أن العرب لا تقول: "هو منّى مكان كذا وكذا إلاّ بالنصب.[١٦١:٢٩]

وفي الاصطلاح اختلفت الآراء حول مفهوم المكان اختلافا بيّنًا، وإذا أردنا أن نقف على التعريفات التي تناولت ذلك المصطلح فيُمكننا أن نتطرق إلى بعض العلوم التي تناولته، ومن أهم هذه العلوم، علم الاجتماع وعلم الفلسفة، والنقد الأدبي، إذ أن المكان: "شغل علماء الفلسفة قديماً وحديثاً، وفي الفكر الفلسفي القديم ظهر أفلاطون الذي رأى أن المكان غير حقيقي، وهو الحاوي للموجودات المتكثرة، ومحل التّغير والحركة في العالم المحسوس، أي عالم الظواهر غير الحقيقي.[٩:٣٠]

ويذكر إبراهيم جنداري أن أفلاطون هو مَنْ "صرح بأول استعمال اصطلاحي للمكان إذ عده حاوياً وقابلاً للشيء.[١٦٧:٣١]

أما أرسطو فيرى أن المكان: "الحاوي الأول، وهو ليس جزءاً من الشيء؛ لأّنه يساوي الشيء المحوي وفيه الأسفل والأعلى،[٥٥:٣٢] وبعد هذه الإشارات التي وضحها الفلاسفة نتبيَّن أن مفهوم المكان يحتل مكانة واسعة ومرموقة في الفلسفة، وكذلك في الأدب، فقد خُصصت له أماكن خاصة في معظم مؤلفات الفلاسفة والأدباء، حتى لو اختلف أصحابها في تحديد محدد له.

نخلُصُ من تعريف أرسطو وأفلاطون إلى أنَّ المكان: "ملتصق بحياة البشر لأنّهما يريان أن البشر يُدركون المكان ادراكاً حسياً مباشراً.[٥٥:٣٣]

شاءت القدرة الإلهية أن تربط الإنسان بالحيز الزماني والمكاني وأن تخلق بينهما نوعا من الامتزاج المصيري، فلا يمكن أن ينفصلا عن بعضهما بحال من الأحوال، ولا يمكن وجود إنسان بلا حيز مكاني أو زماني، ولا تواجد لأي ذات خارج سياق هذا المكان أو الزمان.[١٣٩:٣٤]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فتتجلى كل المظاهر الحياتية، وكل الأحوال الإنسانية داخل حيز من المكان والزمان، تدل صراحة على ذلك المدي الذي يشغله المكان في حياة الإنسان، فالوجود لا يحصل إلا بمكان وزمان، فالإنسان جزء من تلك الحركة وهذا الوجود، ومن ثم فإن "المكان هو حاضن الوجود الإنساني وشرطه الرئيس".[٢٠:٣٥]

ومنذ القدم فقد تأثر الإنسان بعنصر المكان والزمان وارتبط بهما ارتباطا وثيقا، منذ أول لحظة من لحظات الوجود وجوده، فقد ظهر عنصر الكينونة في المكان من أول وهلة للإنسان في الحياة، فالمكان الأول له الجنة، ومن ثم انتقاله إلى الأرض، ثم دفنه فيها بعد موته، ثم بعد ذلك يخرج منها، وهو في الأصل قد خلق منها، وقد ظهرت تلك الحقيقة الدامغة في قول الله تعالي:"**مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى**"(طه/آية: ٥٥) [٥٥:٣٦]

ومن ثم فإن المكان والزمان هما اللذان يمتلكان تلك الذاكرة القوية والتي ترتبط بدروها بحفنات ثقافية هائلة، وهي التي تسبب الانفعال وتضيف عنصر الإبداع؛ فتكون هي المنهل الذي يثري الكتابات ويضيف إلي العمل ذلك العنصر الإبداعي وتجعل له قيمة فنية ودلالية كبرى. وإلى هذا أشار الفيلسوف والناقد الفرنسي غاستون باشلار . Gaston Bachelard 1884ــ196 : أن"الذكريات ساكنة .

إن وضع الذاكرة في الزمن هو فعل كتاب السيرة وهي تتوافق مع نوع من التاريخ الخارجي، لاستعمال خارجي، يريد الكاتب نقله إلي الآخرين" [٣٩:٣٧]

وليس هذا بالضرورة أن نجعل الإبداع قصرا على المكان والزمان، فالأصل أنهما عنصران إضافيان مما يكسب العمل إبداعا وليس هو الذي يكسبه الإبداع وحده بل تلك العناصر السردية مجموعة هي التي تكون عنصر الإبداع ملتحمة مع بعضها البعض فإن التمكين الذي يتطلبه المكان إن دل فإنما يدل على أنه "ليس فضاءً فارغاً ولكنه مليء بالكائنات وبالأشياء" [٤٨:٣٨]

ومع التطور في تأليف الروايات اتسمت بعناصر دلالية واسعة عن ذي قبل، وأصبحت استراتيجيات الكتابة الجديدة هذه هي التناقض، حيث يبدو النص متناقضاً مع نفسه، كنص لا يريد الالتزام بداية بالمقاييس الجمالية أو المعايير التجنيسية، ولكنه ينضوي في الوقت نفسه تحتها ويقدم نفسه ضمن محدداتها.

وهذا التناقض الجوهري هو الذى يسم السرد الجديد بالتوتر المستمر بين الالتزام الظاهري بقواعد السرد ومسلماته، وبين قلب هذه المسلمات والقواعد رأساً على عقب، وتناقض النص ينطوي على وعى ضمني بتناقضات الوضع الراهن التي تمتد إلى بنية النص نفسه، ولا يضاهى هذا الوعى إلا الرفض الواعي لأى محاولة للإجهاز على هذه التناقضات أو حتى إهدار الطاقة لحلها. ونجد النص الروائي التسعينى يجنح إلى التعبير بالتضاد وقلب البنى والمعايير رأساً على عقب، ويميل إلى التقطع وعدم الاستمرارية، عن طريق خلق فجوات مستمرة في السرد، وترك هذه الفجوات للقارئ لملئها بنفسه واجتهاداته من ناحية، أو لاستخلاص المضمر فيها من ناحية أخرى.[٣٩:٢٧-١٩٣]

وقد تعددت أنواع المكان في العمل السردي ما بين المكان الواقعي والمكان الخيالي والمكان المغلق والمكان المفتوح، الكتاب والأدباء على تقانات المكان في السرد المشهدي بشكل واضح.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولا– المكان الواقعي: المكان الواقعي هو "المكان الحقيقي الموجود فعليًّا خارج العالم الروائي التخيلي، أي أنه يوجد في العالم المعيش حيث يطلق النقاد عليه مسميات كثيرة أبرزها: المكان الموضوعي، والمكان الخارجي، والمكان المرجعي، والمكان الطبيعي، وغير ذلك من مسميات تدل على انه موجود خارج الخطاب السردي أو الأدبي، ألأي في الواقع المعيش.[١٢٢:٤٠]

ثانياً –المكان الخيالي: هو مكان مجازي، أي "لا يمكن العودة فيه إلى أي مرجع، أو مكان ليس له ما يماثله خارج النص، حيثُ أنه ينشأ في المخيلة، وهو أيضا "فضاء يحتوي على كل عناصر الرواية الأخرى كالسرد والأحداث والشخصيات والحبكة والزمن، ومن داخله تتم عمليات التخيل والاستذكار والحلم، وقد يكون المكان المجازي هو الهدف الأساسي من العمل الروائي.[٣٣٣:٤١]

ثالثاً –المكان المغلق: المكان المغلق هو المكان الذي تحده جوانب ثلاثة على أقل تقدير، وله خصوصية في نفس كل إنسان، ويتنوع بين عام وخاص، ومن هذه الأمكنة "مكان السكن أو العيش الذي يؤوي الإنسان، ويبقى فيه وقت طويل من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين، ومنه هنا فإنه مكان المُحدَّد بحدود جغرافية هندسية، ويبقى الصراع بين المكان ويبرز الصراع بين المكان بعده عنصرا فنيا بين الإنسان الساكن فيه، ولا يتوقف هذا الصراع إلا إذا بدأ التآلف يتضح أو يتحقق بين الإنسان والمكان الذي يقطنه .[١٦٣:٤٢]

والمكان المغلق "مليءٌ بذكريات وأفكار ترقب وآمال حتى التوجس الخوف، إذ إنه يولِّد مشاعر متضاربة متناقضة في نفس الإنسان، ويخلق عند الإنسان صراعاً بين الواقع وبين الرغبات، ويوحي بالراحة والأمان، وأحيانا يوحي بمشاعر الخوف والضيق. [١٣٤:٤٣]

رابعاً – المكان المفتوح: المكان المفتوح هو مكان "يتردد عليه الفرد من دون شرط أو قيد مع عدم الإخلال بالعرف الاجتماعي أي ممارسة سلوك غير سوي يرفضه المجتمع مثل العدوانية والسرقة، وهو عنصر أساس تتحرك الشخصيات الروائية عبره، فضلاً عن أنه نظير الزمن الذي يتعامل الكاتب معه .[٨٠:٤٤]

وهذه الأماكن المفتوحة تكون شديدة الانتماء إلى مجموعة كبيرة من النّاس والعكس كذلك في انتماء النّاس إليها، وهي "مفتوحة من جانب واحد بشرط أن تكون مفتوحة من الأعلى، وإن هذا الانفتاح يعطي خصوصية كبيرة في الشخصية بواسطة إضفائه ارتياحًا على روحها، على الرغم من الحزن الذي يصيبها بفضل الظروف الطارئة، ويدخل ضمن المكان المفتوح الأسواق والحدائق والطرق، والضواحي والمدن والصحراء والبساتين، وساحات الحروب وغيرها. [١٩٠١،٤٥]

وما نعنيه هنا في الأماكن المفتوحة هو أنها: "تكون مفتوحة على الخارج، أماكن حركة واتصال حيث تتجلى فيها الحركة والانتقال بوضوح .[٨٨:٤٦]

تقنية المكان بشكل عام:

ومن تقنيات المكان وصف الكاتبة المولات التي رأتها في ماليزيا، ومن ذلك قولها "وفي ماليزيا كانت الأسواق فيها تكون على شكل مولات بعدة طوابق غالبا، في كل منطقة مولين أو ثلاثة، وتزداد المولات في العاصمة" .[٣٩:٤٧]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتظهر أهم تقنيات النص الرحلي من خلال توصيف الأماكن، فالمسافر أو الرحالة أكثر ما يجذبه فيها إما الركب المسافر معه، أو المكان الذي يذهب إليه، والكاتبة هنا قد انجذبت لإحدى تلك الأماكن والأسواق والمولات، وهي من الأماكن التي تجذب السياح في عصرنا الحديث.

ومن ذلك وصفها للمكان في وصف مدينة "متشظ" وقد وصفتها بانها سحر ولم يكن هذا السحر مقترن بالمكان فحسب بل بالجيران والناس المتواجدين فيه، وقد وصفته بأنه قريب من مسكنهم ويبعد عشر دقائق بالسيارة.[٤٨:٤٥]

ومن طبيعة النص الرحلي وصف الأماكن التي تقوم بزياتها، وكعادة الكاتبة تجري من أحداث الكتاب حالة من توصيف للأماكن فكأنها قسمت الكتاب على أبواب وفي كل باب تصف مكانا جديدا قد زارته.

ومن ذلك وصف مدينة بتروجانيا، وهي مدينة بالقرب من مسكنها، وهي كما تصفها متنزه كبير جدا، وكان يجمع أغلب سكان ماليزيا، فاكثر السكان يذهبون إلى التنزه فيه، وقد وصفته بانه مدينة في حديقة، وتغفو على ضفاف بحيرات من اكثر الجوانب، تمتلئ بالزهور والأشجار الخلابة والنباتات التي لن تراها إلا فيها.[٤٩:٤٦]

أمثلة الزمان في كتاب (عامان في الفردوس):

ومن تقنيات الزمان قولها: "فقد ولدت في بغداد الكرخ بتاريخ ٩/كانون الثاني/ ١٩٨٤م" .[٥٠:٢٢]

كان للزمان الحضور الأمثل، فكانت الكاتبة تعنى ببيان تواريخها المهمة، كتاريخ الميلاد وتاريخ الزيارة وغيرها، وتعد تقنية الزمان من أهم التقنيات السردية على الإطلاق، فكانت الكاتبة توزع تلك التقنيات على الأحداث المتلاحقة كقولها: "وصلت ماليزيا في الثاني من كانون الأول عام <٢٠١٣م>" .[٥١:٢٩]

ومنه أيضا: "بدأ العمل في هذه المدينة سنة ١٩٩٦م، إذ قررت الحكومة أن تجعل من هذه الأرض البكر نموذجا مثاليا" .[٥٢:٤٧]

وهنا استطراد رائع للكاتبة بأن تصف المكان ثم تصف بدء نشأته، ومن ذلك أيضا: "وقد صممه المهندس المعماري الأرجنتيني "سيزار بيلي" وقد بدأ البناء في عام ١٩٩٢م، وانتهى بعد سبع سنوات" .[٥٣-٥٥]

ثالثا- الحدث: يحتل الحدث مكانة متقدمة ومهمة بين العناصر السردية الأخرى التي تتمثل بالشخصيات والمكان والزمان، بل إن أهميته تأتي من ارتباطه بهذه العناصر، ومن هنا فإن تطور الحدث لا يمكن أن يتحقق إلا إذا ارتبط بشخصيات فاعلة، وبزمان ومكان محددين.

إن المفهوم العام لكلمة حدث يشير إلى "الواقعة التي تخرج عن المألوف، وذلك المعنى هو الذي نجده في الحدث التاريخي أو الحدث السياسي، [٥٤: ١٤٥] ومن خلال ذلك فإنه لا يمكن أن نطلق على أمر بدهي أو اعتيادي يحدث كل يوم أو بين مدّة ومدة أخرى من دون أن يُحدث أثرًا معيناً أنه حدث، وإنما لا بد أن يكون ذلك الأمر مفصلياً أو مؤثراً في حياة إنسانٍ ما أو مجتمعٍ ما، فعلى المستوى الشخصي تشكل الولادة أو الزواج أو الحصول على وظيفة أو الطرد منها والفوز بورقة اليانصيب والسفر وكذلك الموت أحداثاً مؤثرة، أما على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المستوى الاجتماعي فإننا نجد أحداث الزلازل والحروب والبراكين وانتشار الأمراض أو تغيير الأنظمة السياسية وغيرها من الأحداث الكبرى هي مَن تُحدث التغيير في المجتمع وكذلك تؤثر فيه.

للحدث أنساق تتجلى بشكل واضح في النص الروائي والنثري، فالنفس النثري الطويل الذي يتمتع به هؤلاء الكتاب يجعل من هذه الروايات أشبه ما تكون بقصص حياتية معتادة، ويعزز هذا عناية كبيرة من الكتاب في ترتيب الأحداث التي يوردونها، إذ لا تخلو من حدث مبني وفق نسق معين، لذا وبعد الاطلاع على فنهم الأدبي لاحظنا أن الأنساق متنوعة، فهي لا تقتصر على نسق واحد في ترتيب أحداثه، بل نجدها تنتقل من نسق إلى أخر في العمل الأدبي، وأبرز هذه الأنساق: النسق التتابعي و نسق التضمين و النسق الدلالي والنسق الدائري.

تتابع الحدث:

ويقصد به "تتابع الوقائع في الزمان [٧:٥٥] أي أن تُروى أحداث القصة حدثاً بعد حدث حتى نهايتها من دون أن يتخللها حدثٌ أو أحداث من قصةٍ أخرى، وهذا النسق يُعدمن أبسط الأنواع والأكثر شيوعاً في تاريخ السرد وأقدمها بكل أشكاله وضروبه [٨١:٥٦] وربما يعود ذلك الشيوع إلى مشابهة تتابع الأحداث في هذا النسق لوقوع الأحداث على أرض الواقع، إذ لا يمكن للأحداث الواقعية أن يتقدم منها جزءٌ على جزء أو أن يتأخر عنه، ولكن لا بد أن تحدث وفق مبدأ اللاحق يتبع السابق، وكذلك يمكن أن يعود سبب الشيوع إلى السليقة الإنسانية التي ترغب في فهم الأمور تدريجياً دون تعقيد أو تشظٍ في الأحداث

أنساق الحدث في كتاب (عامان في الفردوس):

جاء التتابع السردي للأحداث في كتاب "عامان في الفردوس" على نسق جميل متناسق، فتجد الاحداث مرتبة متلاحقة من اول توصيف ميلاد الكاتبة إلى دراستها إلى زواجها إلى سفرها، وغير ذلك من الأحداث المتلاحقة على أنماط السرد المختلفة، مما يخلق نمطا مميزا لسرد الاحداث في الكتاب.

ومن أمثلة ذلك افتتاح فصول الكتاب بعناوين الحدث ثم السطور الأولى بمثابة المقدمة، وتدل على الحدث الذي تسطره الكاتبة، ومن أمثلة ذلك "بتروجايا سحر متشظ بختم عصري.

لم يكن ذهابي إلى هذه المدينة مرة بل عشرات المرات".

عامان في الفردوس،[٥٧-٤٥]

ويدل هذا الافتتاح على رونق الحدث وأصالته في النص الرحلين وهي رحلة داخلية لها في ماليزيا، فهي تتجول في أرجاء ماليزيا وتصف روعة مدنها، وقد تبدأ الحدث الرحلي بوصف شيق يجذب القارئ للذهاب لتلك الأماكن، ومن ذلك قولها: "قد أنسى أماكن كثيرة زرتها، ولكن انسى جزر لنكاوي فهذا محال".

عامان في الفردوس [٥٨-٨١]

ويدل هذا الوصف على التتابع السردي للحدث، فالحدث هنا هو تلك الرحالات الداخلية في دولة ماليزيا، وتخرج الكاتبة تلك الرحالات الداخلية في هيئة فصول لهذا الكتاب، ويدل كل عنوان على إحدى تلك الرحلات، ومن السطور الأولى فإنك تتعايش في الحدث التي تخلقه الكاتبة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الثاني:_أمثلة المكان الرحلي في كتاب "عامان في الفردس:

أولا: المكان المفتوح: توصيف المطاعم فقد بينت الكاتبة كثرة المطاعم فيها، وفي ذلك قولها: "في ماليزيا تجيد بين كل مطعم مطعم ومطعم ..... حين نخرج نجد المطاعم عامرة بالناس، حتى وإن كان الوقت وقت ضحى أو عصر. [٥٩-٤١]

وهنا تقوم الكاتبة بتوصيف أحد الأماكن العامة المهمة لتلك البلاد، وتصف شعب ماليزيا بانهم محبون للطعام، دليل ذلك كثرة المطاعم فيها، وتصف المطاعم بالكثرة والانتشار.

ومنه أيضا جزيرة بينانج وهي إحدى الجزر الماليزية، وتصفها الكاتبة بانها آية الشرق أو لؤلؤة الشرق على حد وصفها، وقد غلبت عليها الخضرة وسحر المنظر، وكثرة المرتفعات .[٦٠: ٧٦-٧٧]

وتعد ماليزيا مجموعة من الجزر المتقاربة التي كونت الدولة، وهي تمتاز كما بينت الكاتبة بروعة المنظر وحسن الصورة، وكثرة الخضرة والزروع والبحيرات.

ثانيا- المكان المغلق: "بالرغم كل روعة السحر في صروح المباني الشاهقة المختالة بقوام عمرانها، المتمظهرة بكل فنون الحداثة والعصرية.[٣٤:٦١] فقد بينت الكاتبة هنا كثرة الأماكن والأبنية، وهي تعد من الأماكن المغلقة، وقد قامت بوصفها بأنها شاهقة وعالية ومرتفعة، ووصفتها بأنها من فنون الحداثة في العمران.

ومن أمثلة ذلك وصفها للجامع الأحمر، وهو جامع بتروجايا، وسمي الجامع الأحمر وفي توصيفه أنه مليئ بالساحات التي زرعت بالشجر والورود، وقد أحاطت به الكثير من الورود الحمراء فلهذا سمي الأحمر، وقد وصفته بروعة التصميم وكبر الحجم والراحة النفسية فيه .[٦٢:٢١-٥٢]

جاء الوصف للمكان المغلق في بيان أبهة العمران وتقدمه، وقد استطردت الكاتبة في وصف من بنها وتاريخ البناء في بعض الأحيان.

ومن أمثلة المكان توصيف فانتازيا البرجين التوأمين "بترونـاس" وقد وصفتهما بأنهما برجين من ناطحات السحاب حتى وصفتهم بأنهما خياليين، وذلك للرسم المعماري الخيالي مما جعل البرجين كأنهما توأمين متلاصقين.[٦٣:٥٤] وقد بينت الكاتبة هنا وصف البرجين التوأمين، والذين وصفتهم بالروعة والحداثة في العمران، وكأنهم توأمين ملتصقين، ولم يرد المكان الخيالي بالعرف المجازي كما يحدث في الشعر أو القصص الأسطورية، وإنما جاء المكان الخيالي بوصفه شاهدا على روعة المعمار وحسن التصوير.

الخاتمة:

أهم نتائج البحث هي:

أولا: حضرت التقنيات السردية في كتاب "عامان في الفردوس بشكل كبير، مما خلق جوا نثريا مشابها للروايات في الكتاب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثانيا: حضرت الشخصيات بشكل قليل كعادة النص الرحلي، فأكثر النصوص الرحلية معنية ببيان مكان الرحلة وزمانها، وتوصيف ما يراه الرحالة خلال رحلته، ويقل ذكر الشخصيات بشكل مباشر، وإنما حضر عنصر الشخصية على استحياء في الكثير من الأحيان، وكان الحضور لشخصية الكاتبة وهي الشخصية الرئيسة البطلة.

ثالثا: كان للزمان حضور مباشر في الكثير من الأحيان، فقد عنيت الكاتبة بعنصر الزمان بشكل كبير، وكان حضوره أحيانا من باب الاستطراد في توصيف المكان.

رابعا: جاءت الاحداث مترابطة متلاحمة مشابهة للمشهد الروائي.

خامسا: كان للمكان الحظ الأوفر في النص الرحلي ، فكانت تنقية السرد للنص الرحل في كتاب "عامان في الفردوس" متوسعة جدا في توصيف المكان بأنواعه.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[١] رشيد يحياوي، الشعرية العربية الأنواع والأغراض والمفاهيم، إفريقيا الشرق، الطبعة الأولى سنة ١٩٩١م.

[٢] أدونيس، مقدمة الشعر العربي، ط١، دار العودة، بيروت– لبنان،١٩٧١م.

[٣] رينيه ويلك، مفاهيم نقدية، ترجمة: محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد١١٠، سنة ١٩٨٧م.

[٤] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مادة " بنى" بيروت دار صادر.

[٥] ابن طبطبا العلوي، عيار الشعر، تحقيق: وشرح عباس عبد الستار دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٥ص١١.

[٦] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر القاهرة ١٩٩٩ص٣١.

[٧] كريمة بن حليمة وشهرزاد بن خلاط، البعد الملحمي في شعر صالح الخرفي ديوان أطلس المعجزات، بلا ط، بلا ت.

[٨] د. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية، دار المعارف، القاهرة ،١٩٨٥.

[٩] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

[١٠] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

[١١] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

[١٢] سعيد رياض، الشخصية أنواعها أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط١، بلا ت.

[١٣] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة: سيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، بلا ت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٤] عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية في بحث تقنيات السرد، ط١، عالم المعرفة، الكويت،١٩٩٨.
[١٥] نصر الدين محمد، الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، دار الفيصل الثقافية للطباعة العربية، السعودية، العدد٣٧، جوان ١٩٨٠.
[١٦] عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، ط١، ١٩٨٢.
[١٧] محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د/ط، ٢٠٠٧.
[١٨] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، بلا ط، بلا ت.
[١٩] محمد عزام, شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٥.
[٢٠] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، ط٢، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩.
[٢١] عامان في الفردوس.
[٢٢] د . نبيلة إبراهيم، فن القص بين النظرية والتطبيق، مكتبة غريب ، القاهرة ١٩٩٥م.
[٢٣] عبد الحميد المحادين، جدلية المكان والزمان والإنسان في الرواية الخليجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت ٢٠٠١ .
[٢٤] غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٦ ، بيروت ٢٠٠٦م .
[٢٥] د . سيزا قاسم، القارئ والنص – العلامة والدلالة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
[٢٦] د. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٨ م.
[٢٧] عبد الله إبراهيم، البناء الفني لرواية الحرب في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.
[٢٨] شيماء ستار جبار، البنى السردية في شعر السبعينيات العراقي دراسة نصية، كلية التربية لبنات، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٢ م.
[٢٩] محمد مرتضى بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
[٣٠] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م.
[٣١] أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا،دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
[٣٢] إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، دار الشئون الثقافية العامة، العراق – بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
[٣٣] فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية، دار فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٣٤] أحمد حفيظة، بنية الخطاب في الرواية ألفلسطينية، مركز لوغادين الثقافي، فلسطين، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

[٣٥] سعيد يقطين، البنيات الحكائية في أسيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م.

[٣٦] ضُحى علي فهد، علي أحمد باكثير وأدبه النثري الرواية التاريخية نموذجًا، دراسة فنية، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، بغداد، سنة ٢٠١١م.

[٣٧] سعاد دحماني، دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، بلا ط، بلا ت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq